شدني عبقها كاشفا سرها

ريحها فاح كزهر النرجس

ورأيت المنى عندها والهنا

بين طيات تراب أقدس

جئتها مسرعا هائما مولعا

في ثراها وضياها المشمس

يا بقيع الفدا جئتك منشدا

عند مغناك يطيب مجلسي

رفّ الجناحين فقد جارت صروف الزمن

واضمم عشيقا متعبا يشكو فراق الوطن

حتى غدا من بعدك مرمى بسهم الوهن

فلتمسح الرأس فقد ينسى جراح الشجن

يا بقيعي . . جئت والدمع على الخدّ جرى

يا بقيعي . . قلبي المفجوع بالهم انفرى

يا بقيعي . . هاجرا عزّ منامي والكرى

يا بقيعي . . كي أناجيك بتقبيل الثرى

يا بقيعي . . إذ هنا طفي مع الشوق سرى

أبو منتظر

إحمِلي الشوقَ بزفراتِ الألمْ .. يادموعي.. للبقيعِ .

جَنَّ ليلُ الشجونْ واعتلانا السكون

يا إمامي يا ملاذ الحائرِ

ودموع الألمْ وثمُ ما يرتسم

فوق خديَّ حداها ضامري

بالأسى دمعتي كَتَبَتْ قصتي

وضعُها المُرُّ جثا في خاطري

وَاستَهَالَ الجوى قلبيَ فالتوى

من مصابِ الطهرِ نسلِ الطاهرِ

يا فجرَ صُبحي ما جنى شخصٌ به الحبُ ارتسمْ

في جعفرٍ بحرِ الفكر والقلبُ فيه يضطرمْ

حتى غدا في عشقه يجتاحُ أصنافَ النقمْ

من إسمه اشتق له إسمًا يباهي في الأممْ

جعفريُ . . ولذا أصرخُ في الكونِ أنا

جعفريُ . . رغمَ كيدِ الدهرِ أُعلِمُها أنا

جعفريُ . . لمماتي ذاك جاهي وأنا

جعفريُ . . ذي شعاراتي وبالجهرِ أنا

جعفريُ . . لو سقيتُ الضيمَ من كفِ الخنا